ينعي سبب ذلك ، كما سبق واسلفنا ، على الامكانيات والايجابيات التي تم هدرها نتيجه سوء تقدير او غباء القوى السياسيه العربية القائمه والمؤثرة في مسار التسوية، ثم ينسب ذلك الي « تامر » الامبريالية والتيارات والاتجاهات اليمنية داخل النظام المصري .

فهذا الطرح بدلا من التخلي عن منطقه المراهن على القوى القائمة ، فانه يعيد انتاج منطق المراهنه من جديد وباشكال جديدة . فهو ينسج حول طرحه السياسي الاوهام نتيجة لتعقيد الواقع السياسي وضعف معدل مسار التسوية ، فيصور طرحه السياسي هذا على انه طرح وطني متصادم وان المطالب والشعارات الوطنية التي تم رفعها هي التي تعمل على عرقلة مسيرة التسوية الامبريالية و « الحل الامريكي » . ان خطوره هذا المنطق انه يقوم وظيفيا بتزيين التسوية الاستسلامية ، وتغذية الاوهام بدل اطلاق اليقظة الثورية .

ان مثل هذا الطرح لا يرى ان مكتسبات النضال الوطني وما يثيره من تحد وقلق لدى الامبريالية واتباعها هو أساس الصمود ، وان تطوير وتصليب هذا النضال ، على ضوء طرح برامج سياسية ثورية منسجمة ، هو ، ايضا ، اساس اي عرقلة او مقاومة لنتائج اي تفريط وطني مهما كان مصدره .

ان التسوية السلمية الراهنة ، ما هي الا لحظة من لحظات الانتكاسة الوطنية والسير في ركاب التبعية الامبريالية ، وهي ليست نهاية النهاية بالطبع . فالنضال الوطني للشعوب العربية والشعب الفلسطيني ، كان يستهدف قطع طريق هذه التسوية الاستسلامية منذ بداياتها الاولى ، وقد تبلور هذا النضال الوطني (خاصة الفلسطيني) في مواجهتها ومقاومتها باشكال مختلفة . ولقد اكتسب النضال الوطني الفلسطيني نفوذه السياسي على هذا الاساس وعانى بالتالي ، وما زال يعاني ، من تأثير وآثار حلقاتها ومؤامراتها عليه ، (مجازر ايلول ١٩٧٠ ، ومحاولات التصفية الجارية في لبنان اليوم) ، وسيواصل النضال ضد هذه التسوية وضد القوى التي تفرزها وتمثلها . كما انه سيقاوم ببطولة وحزم النتائج الناجمة عنها في كل مرحلة . ولكن ذلك يطرح عليه ضرورة الاستجابة التنظيمية والسياسية للشروط الجديدة التي سيوضع فيها النضال الوطني والتي تفرض على كل القوى الثورية الفلسطينية والعربية المزيد من عقد اواصر التلاحم والوعي الثوري وتعميق التحالف مع الدول الاشتراكية والقوى التقدمية في العالم من اجل مواجهة الحلف الامبريالي الرجعي .

والواقع ان **التقيض الذي تبلور في مواجهة التسوية ، لن ينمو عن طريق اقتسامه نتائج هذه التسوية الامبريالية نفسها** ، وذلك من خلال التوهم ان هناك امكانا « لتسوية وطنية » وبالتالي يتعين الحصول منها على سلطة وطنية فلسطينية .

فالسلطة الوطنية الفلسطينية ، على اي جزء يتم تحريره من الارض الفلسطينية ، انما يجري تحقيقها في مواجهة التسوية الراهنة .

فالتسوية القائمة تستهدف ضرب وتطويق كافة القوى الوطنية بمن فيها تلك التي ما زالت تحمل بعض الاوهام عن امكان تحقيق تسوية وطنية في ظل ميزان القوى الراهن . **ان اية سلطة وطنية فلسطينية ولو على شبر واحد من الارض الفلسطينية لا تتحقق الا من خلال مقاومة التسوية الراهنة وفي مواجهتها بالضبط** . وذلك على اساس من التحالف الوثيق مع الطبقات الثورية وقواها السياسية في البلاد العربية المجاورة والتي لها مصلحة فعلية وحقيقية في مقارعة الامبريالية والصهيونية والرجعية بانسجام والى النهاية .